ومعنى من بعدي دوني ﻫ فان قلت اما يشبه الحسد
والحرص على الاستبداد بالنعمة ان يستعطي الله ما لا يعطيه
غيره قلت كان سليمن عليه السلام ناشيا في بيت
الملك والنبوة ووارثا لهما فاراد ان يطلب من ربه معجزة فطلب
حسب الفه ملكا زايدا على الممالك زيادة خارقة للعادة
بالغة حد الاعجاز ليكون ذلك دليلا على نبوته قاهرا للمبعوث
اليهم وان يكون معجزة حتى يخرق العادات فذلك معنى قوله
لا ينبغي لاحد من بعدي ﻫ وقيل كان ملكا عظيما فخاف ان
يعطى مثله احد فلا يحافظ على حدود الله فيه كما قالت
الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك وقيل ملكا لا اسلبه ولا يقوم غيري فيه مقامي
كما سلبته مرة واقيم مقامي غيري ﻫ ويجوز ان يقال علم الله
فيما اختصه به من ذلك الملك العظيم مصالح في الدين وعلم
الله لا يضطلع باعبايه غيره واوجبت الحكمة استيهابه
فامره ان يستوهبه اياه فاستوهبه بامر من الله على الصفة
التي علم الله انه لا يضبطه عليها الا هو وحده دون ساير
عباده او اراد ان يقول ملكا عظيما فقال لا ينبغي لاحد من
بعدي ولم يقصد بذلك الا عظم الملك وسعته كما تقول
لفلان ما ليس لاحد من الفضل والمال وربما كان للناس

امثال

امثال ذلك ولكنك تريد تعظيم ما عنده ﻫ وعن الحجاج انه قيل
له انك حسود فقال احسد مني من قال وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي وهذا من جراته على الله وشيطنته كما
حكي عنه طاعتنا اوجب من طاعة الله لانه شرط في طاعته
فقال فاتقوا الله ما استطعتم واطلق طاعتنا فقال واولي
الامر منكم ﻫ قرئ الريح والرياح ﻫ رخاء لينة طيبة لا
تزعزع وقيل طيعة له لا تمتنع عليه حيث اصاب حيث قصد
واراد حكى الاصمعي عن العرب اصاب الصواب فاخطا الجواب
وعن روبة ان رجلين من اهل اللغة قصداه ليسالاه عن
هذه الكلمة فخرج اليهما فقال هذه طلبتنا ويقال اصاب لما اين تصيبان فقالا
الله بك خيرا والشياطين عطف على الريح وكل بناء بدل من الشياطين
واخرين عطف على كل داخل في حكم البدل وهو بدل الكل من
الكل كانوا يبنون له ما شاء من الابنية ويغوصون له فيستخرجون
اللولو وهو اول من استخرج الدر من البحر وكان يقرن مردة
الشياطين بعضهم مع بعض في القيود والسلاسل للتاديب
والكف عن الفساد ﻫ وعن السدي كان يجمع ايديهم الى اعناقهم
مغللين في الجوامع والصفد القيد وسمي به العطاء لانه ارتباط
للمنعم عليه ومنه قول علي رضي الله عنه من برك فقد اسرك
ومن جفاك فقد اطلقك ﻫ وقول القايل غل يدا مطلقها وارق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)